

"النهار": الخميس 4 حزيران 2009

مهرجان مركزي لـ"لائحة القرار الحر" حضره الجميل وجعجع :
الأشرفية أرض الأبطال والشهداء... لا تركع إلا لله



جانب من الحشد الشعبي في مهرجان "لائحة القرار الحر" في الأشرفية امس. (ابراهيم الطويل)



الرئيس الجميل والدكتور جعجع على المنصة مع اعضاء اللائحة. (مروان عساف)

أقامت "لائحة القرار الحر" في **دائرة بيروت الاولى** مهرجانها الانتخابي المركزي في الأشرفية الذي تميز بحضور حاشد وحضره رئيس حزب الكتائب أمين الجميل ورئيس الهيئة التنفيذية لحزب " القوات اللبنانية" سمير جعجع وأعضاء اللائحة **النائب ميشال فرعون، الوزير جان اوغاسابيان، النائب سيرج طور سيركيسيان، نائلة تويني ونديم الجميل** وشخصيات سياسية واقتصادية واجتماعية واعضاء في مجلس بلدية بيروت ومختارو المنطقة.
بداية النشيد الوطني اللبناني ثم كلمة عريف الحفل الزميل سعد الياس، توالى بعدها المرشحون على الكلام. وألقت المرشحة نائلة تويني كلمة جاء فيها:
"يا أهلي في الأشرفية والرميل والصيفي، يا أهل بيروت، يا كل لبناني مؤمن بلبنان، يا كل لبنان من كان حاضرا ومشاركا في 14 آذار 2005، لا تدعوهم كما كذبوا على أنفسهم وعلى ماضيهم ان يكذبوا عليكم ويقنعوكم بأشياء بعكس اقتناعاتكم ومبادئكم ووطنيتكم.
كذبوا كثيرا في الماضي وصدقناهم وقتا طويلا، اما اليوم فقد انكشفوا وأصبحوا مستعدين ان يتحالفوا ولو مع الشيطان، كي يربحوا مقاعد سبتركونها ويذهبون. ولكن، والويل لهم حين يلاقون ربهم، ما عساهم يقولون، هل بعنا لبنان؟ هل بعنا شركاءنا؟ وبعنا وطنيتنا؟ وكي يخفوا كذبتهم اعتمدوا سياسة الهجوم واطلاق الاكاذيب مثلما رأينا عبر الـ OTV في حادثة" أوتيل لوغابريال" وكما رأيتكم في قصة "الفيزا" الخاصة بي ورأينا العماد ميشال عون الاحد الماضي يطلب من مناصريه في البترون توزيعها. فعيب يا جنرال ان تنزل الى هذا المستوى وتطلق الشائعات على الناس فيما بيتك من زجاج. عيب ان تتهم الآخرين بالمال السياسي في حين ان جماعتك حملوا حقيبة تحوي مليون دولار بعد حرب تموز، وقد سلمهم اياها حزب الله.

عيب ان تهجم العائلات والوراثة وانت ترشح صهرك وابن اختك والحبل على الجرار. لم أكن أحب ان أتكلم بهذه اللغة والتزمت مع نفسي الادب والاحترام السياسي وليس الشخصي ولكنهم تجاوزوا كل الحدود

وأجبروني أن أرد بهذه الطريقة.
أين الإصلاح والتغيير؟ أهو بالتفاوض في كسروان على مليوني دولار؟
أم باطلاق الشائعات على رئيس الجمهورية في جبيل؟ أم باهانة الشهداء في الاشرافية وفي المتن الشمالي؟
هذا ليس تغييرا ولا اصلاحا، هذه عقد نقص وشهوة للسلطة من أجل خوض الحروب المستمرة. أين
مشاريع التغيير والاصلاح خلال السنوات الاربع التي مرت؟ تستطيعون ان تكذبوا على بعض الناس ولكن
لا يمكنكم ان تكذبوا على كل الناس كل الايام.

وقالت: "سمعتم الرئيس الايراني يقول: "اذا فازت المعارضة في لبنان فسيتغير وجه المنطقة، نعم لأنه
ستكون ايران وسوريا قد ربحتا وسيعيدون لبنان ساحة لمعاركهم وحروبهم. يريدون ان يحرروا الجولان
من لبنان ويريدون تحرير القدس من جونية والاشرفية. ولكن لا أحد يريد ان يسأل لماذا سوريا لا تفتح
جبهاتها. تذكروا ما قاله السيد حسن نصرالله عام 1987: "لا نؤمن بوطن اسمه لبنان بل نؤمن بالوطن
الاسلامي الكبير لأن لبنان والمنطقة للاسلام والمسلمين والمنطقة الشرقية وجبيل وكسروان كانت مناطق
للمسلمين وأتى اليها المسيحيون كغزاة. يا أهلنا، لا تنتخبوا النكيات، لا تنتخبوا أشخاصاً يبيعونكم كلاماً
وفي وقت الشدة يتخلون عنكم ويهربون الى السفارة ومن السفارة الى الشانزليزيه. وبعد عودتهم الى لبنان،
يتحدون الناس بالكلام، ويهربون من الضاحية ومن مرجعيون وحاصبيا ويسابقون الناس على مناطقهم."
أضافت: "الاشرفية تفتح قلبها لكل الهاربين من المواجهة في مناطقهم. أين تضحياتهم وماذا قدموا للبلد؟ هل
تصدقون أن النفي إلى باريس هو تضحية؟ هل دخل السجن، هل دفع دماً، هل خسر أباً أو أمّاً أو ابناً أو
بناتاً؟ حتى القرييون منه تركهم يموتون في قصر بعيدا وفي وزارة الدفاع. ثم ذهب الى دمشق ليشكر
السوريين على قتلهم. يا أهلنا اتهمني الجنرال عون انني مسلمة وكأن الإسلام عيب أو قيمة ناقصة، ان هذا
الحديث هو العيب ولكنني فخورة بمسيحتي وبارثوذكسياتي وافخر بانتمائي الى الكنيسة وبأنني ابنة
المطران عودة ابي الروحي.

أوغاسبيان: الأرمن أوفياء

وأكد **الوزير جان أوغاسبيان مرشح حزب "الرامغافار" لمقعد الأرمن الارثوذكس في دائرة بيروت الأولى**
"أن يوم الحسم والوفاء اقترب"، داعياً الى "الاستعداد للانتصار الكبير والمشاركة بقوة بصنع مستقبل
لبنان". وأضاف ان "فريق 8 آذار يراقب من كثب معركة الدائرة الأولى ويختلق التريكات والمناورات
لانه خائف من نتائجها. إن هذا الفريق يريد لبنان ساحة مفتوحة لحروب الآخرين، وقد كشف ذلك الرئيس
الايراني أحمددي نجاد بتبشيريه بحروب جديدة وبقوله إن انتصار 8 آذار هو تعزيز للمقاومة وللجبهات
العسكرية بكل المنطقة".

وإذ لفت إلى أن "لبنان في خطر والجمهورية في خطر، وخطنا السياسي التاريخي المسيحي في خطر"،
أضاف ان "فريق 8 آذار يهدد بحرب إلغاء جديدة، إذ لم يكتف بحرب الإلغاء الأولى التي ضربت المجتمع
المسيحي وقسمته وأضعفت دوره السياسي، وحرب التحرير الثانية التي أدت إلى تسليم قصر بعيدا ووزارة
الدفاع للجيش السوري. وها هو اليوم، يخوض حرباً ثالثة بالسياسة والانتخاب كي ينقلب في السابع من
حزيران على الطائف ويعيد لبنان ساحة.

فرعون: الشرعية البيروتية

ثم القى النائب ميشال فرعون كلمة جاء فيها: "دقت الساعة وبعد اربعة أيام سيحين أوان المحاسبة، لقد بدأت
تنتهار اعصابهم بوجودكم اليوم وسيرون الاحد ما معنى عصب الاشرافية. لقد اتوا الى الاشرافية واستهتروا
بالشهداء والمرجعيات وبنضال المنطقة التي اعتبروها جائزة ترضية وتعاطوا معنا بالكذب والديماغوجية
والكراهية وتناسوا العمليات الارهابية التي اصابتنا في مونو، والجعيتاوي، ومار متر، وألقوا علينا خطابات
تتضمن دروساً في التاريخ. لكن اهالي الاشرافية، والرميل، والصيفي، سيردون عليهم بالصدق والكرامة
وروح الديموقراطية، واطمننكم الى ان سلاح الغدر سينكسر على ابواب الاشرافية."
وأشار فرعون الى ان "الشعب الشريف سيقول ان هذه اللائحة هي لائحة القرار الحر في الاشرافية،
والرميل، والصيفي، وانها جزء من تاريخ الاشرافية، وبيروت ولبنان، وانهم لحظة عابرة ومؤلمة من هذا

التاريخ. وشدد على ان الرئيس الشهيد بشير الجميل في هذه اللائحة، وكذلك الأمر بالنسبة الى الشهيد جبران تويني وكل شهداء ثورة الارز، كما ان الوزير جان اوغاسبيان والنائب سيرج طورسركيسيان مناضلان منها. "واكد نزاهة اعضاء اللائحة الذين "لا بينشرو ولا بينباعو ولا بيستزلمو لحداً". وأكد ان "لائحة القرار الحر ستحصن القرار المركزي في المنطقة لأنها تتمتع بشرعية مسيحية بيروتية وايضاً شرعية سياسية، فهي تعيش مع نبض الاهالي وارادتهم بكرامة العيش وكرامة الوطن. هذه اللائحة منكم ولكم لأنها ملتزمة ببناء الدولة وتحصين المؤسسات وانماء المنطقة وخدمة اهاليها ولأنها ايضاً وليدة ثورة الارز وبرنامجهما واضح وضوح الشمس وهي متضامنة مثل اصابع اليد .

الجميل: شهداؤنا لم يهربوا

اما المرشح نديم بشير الجميل فقال: "ليس كل من حكى عن المسمار يستطيع ان يهزه، انتم من هزوا في الاشرافية مسمار الجيش السوري واخرجوه من الاشرافية وكل لبنان. شهداؤنا صمدوا لنبقى احراراً في لبنان. شهداؤنا لم يهربوا من قصر الى سفارة ولم ينتقلوا من دائرة الى دائرة، شهداؤنا لم يهربوا من مرجعيون ليختبئوا في الاشرافية." اضاف: "منذ اسبوع شرفنا الجنرال عون الى الاشرافية واستغرب عدم وجود اثار القصف على جدران الاشرافية. سنؤكد له ان ابناء الاشرافية الصامدين كلما سقط حجر يعمرون عشرة بدلا منه. الاشرافية كانت دائما خط الدفاع الاول ولم تكن يوما خط التراجع الاول. نريد ان نبرهن للعالم ان الاشرافية لن تشرع سلاح حزب الله عبر الانتخابات. وان ساحة اللعازارية هي ساحة مقدسة ولن تتحول ملعباً للحزب السوري القومي، وساحة ساسين هي ساحة الارثوذكس والابطال والشهداء ولا يمكن ان تتحول يوماً مستودعاً لاسلحة حزب الله، ان الاشرافية لم تركع يوماً الا لله ولن تركع لحزب الله. الاشرافية ستبقى وية للبنان والشهداء ولرئيس الجمهورية وللبطريك الماروني ولسيدنا المتروبوليت عودة ولجميع المراجع الروحية. وقال: "دفع لبناننا الغالي والنفيس لحق البقاء، ولمغامرات غير محسوبة، كما دفع ثمن اطماع سوريا وايران في لبنان، لقد حان وقت الاستقرار والمحافظة على الحرية وعلى المساواة والديموقراطية والتعددية والاستقلال. ومن حقنا كشباب ان نحلم بلبنان منفتح وملتقى للحضارات والثقافات كما من حقنا ان نحلم بلبنان الرسالة."

طورسركيسيان: الاستقرار والمجهول

اما المرشح النائب سيرج طورسركيسيان فقال: "انه يوم القرار بين من يريد ان يكون للجمهورية رئيس له القدرة على حسم الصراعات وحل الازمات وبين رئيس يختصر عمله على ادارة الازمات، وبين من يريد اعلاء شأن المؤسسات الدستورية ومن يعرقل هذا الخيار. انه يوم القرار بين من يريد السعي الجدي الى معالجة القضايا الاقتصادية والاجتماعية، وبين من يريد الاستمرار في رهانات خاطئة تطيح بالحد الأدنى من الاستقرار المطلوب من اجل النهوض الاقتصادي الاجتماعي بقيم فارغة. انه يوم القرار بين من يريد حماية الانجازات لحماية لبنان من كل الاخطار الخارجية، وبين من يريد اطاحتها وضربها. انه يوم القرار بين من يرفض ان يكون لبنان ممرا لصراعات تستهدف امنه واستقراره ومن يريد اعادة لبنان الى 7 ايار. انه يوم القرار بين من يريد ان يضع قرار السلم والحرب في يد الدولة وبين من يريد الحروب العنيفة. انه يوم القرار بين المقاومة السلمية وبين المقاومة المسلحة. انه يوم القرار بين حزب الهنشاك والطائفة الارمنية الداعمة دائما للشرعية والرئاسة المسيحية الاولى وبين من يريد جر الطائفة الى المحاور غير اللبنانية. وفي النهاية انه يوم القرار بين الاستقرار والمجهول، يا اهلي انكم مدعوون يوم الاحد الى ان تقولوا كلمتكم بثقة وبدون تردد وبدون خوف لنتنصر .